انهم سينضمون اليها فعليا · فقد قال زبغنيو برجنسكي مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي (٩/٢٤/ ١٩٧٨) على اثر صدور قرارات دول جبهة الصمود والتصدي في دمشق ـ ان الامر قد يستغرق بعض الوقت للبحث في القضية مع الدول « المعتدلة » لشرح الاتفاقات وجعلها ترى طبيعة العملية ، « وفي نقطة ما وأمل ان يكون ذلك قريبا سترى هذه الدول الفوائد نفسها في الدخول في مثل هذه العملية » · ولكنه فيما يتعلق بموقف سوريا قال « من الواضح ان سوريا طرف معني وعند نقطة ما سبتأتي سوريا على ما نأمل ونتفاوض ايضا على معاهدة سلام مع اسرائيل ، والى ان يتم ذلك فلن تكون هناك التسوية النهائية التي نتوق اليها »·

ويلاحظ ان الولايات المتحدة انتهجت منذ بداية محادثات « كامب ديفيد » الثلاثية تجاهلا شبه تام مواقف الدول العربية المعارضة لهذه المحادثات ، واستمر هذا التجاهل بصورة اخص بعد انتهاء تلك المحادثات وبدء المحادثات الثنائية المصرية ـ الاسرائيلية لتوقيع المعاهدة المنفردة ·

الموقف السوفياتي

اما ردود الفعل السوفياتية فكانت اشمل ايضا في بيان وزير الخارجية السوفياتي اندريه غروميكو امام الجمعية العامة للامم المتحدة (١٠/٢٥/ ١٩٧٨)· فقد وصف البيان الاتفاقات التي تم التوصل اليها في « كامب ديفيد » بانها « ليست سوى صفقة منفصلة وقعت على حساب العرب ، وتجعل من الصعب التوصل الى تسوية عادلة لمشكلة الشرق الاوسط » · واكد غروميكو ان الموقف في الشرق الاوسط ما زال يهدد بانفجار جديد · وقال « ان حل المشكلة بطريقة تكفل اعطاء جميع شعوب ودول الشرق الاوسط ومن بينهم الشعب العربي الفلسطيني ، الذي له كامل الحق في انشاء وطن قومي خاص ودولة خاصة ، حقه في الاستقلال والامن ، هو الحل الوحيد الذي يمكن ان يرسخ اسس سلام دائم » ·

واشار الوزير السوفياتي الى « وجود سياسيين في العالم العربي لا يتمسكون بالتراب العربي ، بل يميلون الى اغفال الحقوق الشرعية للعرب ، وخاصة العرب الفلسطينيين ، والانحناء والاستسلام امام مطالب المعتدي وحماته » · واشار في الوقت نفسه الى « رجال السياسة الاسرائيليين الذين يؤكدون ان اسرائيل ليست في حاجة الى ضمانات دولية لامنها مثل التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي » ·

وكان من الواضح تركيز البيان السوفياتي على الجوانب التي اغفلتها الاتفاقات والتي اغفلها البيان الاميركي قبله ، وتبني الموقف السوفياتي بالكامل موقف الدول العربية التي اعلنت رفضها القاطع لنتائج « كامب ديفيد » ·

وقبل بيان غروميكو في الامم المتحدة فان الرئيس السوفياتي بريجنيف قد اعلن اول رد فعل سوفياتي رسمي ازاء نتائج « كامب ديفيد » حيث اعلن في خطاب القاه في « اذربيجان » (١٩٧٨/٩/٢٢) ان الاتفاقات التي اسفرت عنها هي « صفقة منفردة ومعادية للعرب» ولن تؤدي «الا الى جعل الوضع في الشرق الاوسط اكثر تهديدا بالانفجار » · واضاف « ان اي محاولات لتجاهل او ابعاد الاطراف المشروعة في التسوية والتضحية بمصالحها واملاء الشروط عليها لن تسفر عن شيء سوى وهم التوسية » ·

واعلن بريجنيف ان لا حل في الشرق الاوسط سوى بانسحاب اسرائيل الكامل